

استهداف المساجد من قبل القوات الحكومية أكثر من 1451 مسجد
بشكل كلي أو جزئي بالإضافة إلى مقتل ملايين عن 48 مابين إمام وخطيب مسجد

تاريخ النشر: 06/06/2013

الفترة التي يغطيها التقرير: 15/3/2011-06/06/2013



Syrian Network
For Human Rights

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

منع النظام الشمولي الدكتاتوري في سورية على مدى عقود أي نوع من أنواع التجمعات المدنية أو الاعتصامات السلمية وقابل أهلها بالاعتقال و التعذيب ، و لما بدأت الثورة السورية في سياق الربيع العربي كان المكان الوحيد المتاح للخروج في المظاهرات والذي يمكن للشعب التجمع فيه هو المسجد ، فانطلقت منه أغلب المظاهرات وكان يشارك فيها مختلف الطوائف الأخرى باعتباره نقطة تجمع .

في هذا الصدد تعمدت القوات الحكومية استهداف و كسر الهيبة التي يحملها الشعب السوري تجاه المسجد فقامت بقصفه وتدميره و تخريبه و الدخول اليه على نحو همجي لم يسبق اليه مثيل حتى في أيام الاستعمار الفرنسي الذي كان يراعي حرمة المسجد ولم يكن المستمر يلاحق أحد دخل المسجد .

وقد سبق للشبكة السورية لحقوق الإنسان أن أعدت تقريراً حول نسبة الدمار في سورية و التي بلغت أكثر من 3 ملايين مبنى متضرر بينها 700 ألف مبنى مدمر بالكامل ما بين منزل و مدرسة وكنسية و مسجد و مشفى ، وأعدنا تقريراً تفصيلياً حول المدارس المدمرة أو المتضررة و تقريراً آخر حول الكنائس المدمرة أو المتضررة و تقريراً تفصيلياً حول المشافي المتضررة و المدمرة ، نكمل في هذا السياق ونستعرض في دراسة استقصائية شملت جميع المحافظات السورية حول المساجد المتضررة و المدمرة والتي أخذت وقتاً أطول بسبب كثرة ماتدمر و تضرر منها .

أولاً : استهداف المساجد من قبل القوات الحكومية :

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تضرر ما لا يقل عن 1451 مسجد بينهم ما لا يقل عن 348 مدمر بشكل شبه كامل ، اثر عمليات القصف بصواريخ سكود و صواريخ أرض أرض وبالبراميل المتفجرة و المدفعية و الدبابات وغيرها من أنواع الأسلحة ، وقد لاحظنا أن استهداف المساجد جاء على نحو ممنهج و مقصود و واسع النطاق شمل كافة المحافظات السورية بأعداد ضخمة جداً حيث توزعت النسبة على المحافظات على النحو التالي :

تمتلك الشبكة السورية لحقوق الإنسان فيديوهات و صور لمعظم المساجد المدمرة مع أسمائها و أماكنها ويمكن أن نزود بهم أي جهة تقوم بطلبها .

تصدرت الاحصائية منطقة ريف دمشق بقرابة ال 400 مسجد ثم تلتها ادلب فدرعا فحمص فحلب .

ريف دمشق : 387

ادلب : 308

درعا : 237

حمص : 217

حلب : 158

حماة : 135

دمشق : 92

دير الزور : 67

اللاذقية : 37

الرققة : 25

القيطرة : 5

الحسكة و طرطوس و السويداء لم يتم استهداف اي مسجد .
وقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بالاضافة تدمير المساجد قتل أئمتها و خطبائها حيث قتل ما لا يقل عن 48 مابين إمام وخطيب مسجد في مختلف المحافظات السورية على يد القوات الحكومية في عمليات القصف و الاقترحام والبعض منها في عمليات تطهر طائفي (مذبحه بانياس و مذبحه جديدة الفضل) حيث تم اعدام 6 منهم اعداما ميدانيا و من بينهم واحد تم ذبحه بالسكين على يد القوات كما أن بينهم 2 اعتقلوا و تعرضوا لتعذيب عنيف جدا حتى ماتوا تحت التعذيب .

<https://docs.google.com/file/d/0B9Bj18tIYYKBQUxKdDVkZFBHZeU0/edit>

قامت المعارضة السورية بتحويل عدد كبير من المساجد إلى ملاجئ بسبب تدمير مئات الآلاف من المنازل وهذا أدى إلى قصفها من قبل قوات النظام و تدميرها .
كما تحول قرابة ال 100 مسجد إلى مايشبه مشفى ميداني لعلاج و استقبال الجرحى .
بعض المساجد تحولت إلى مدارس و أماكن تعليمية .

نماذج لمساجد متضررة و مدمرة من مختلف المحافظات السورية :

دمشق وريفها:

المكان: ريف دمشق - عربين

الزمان: 8/12/2012

الوصف: قصف أحد مساجد المدينة بطيران الميغ من قبل الجيش السوري

المكان: دمشق - القدم

الزمان: 27/7/2012

الوصف: اثار الدمار على مسجد الحسن البصري جراء استهدافه من قبل الجيش السوري

المكان: ريف دمشق - داريا

الزمان: 9/12/2012

الوصف: اثار الدمار على اقدم مساجد المدينة جراء قصف الجيش السوري

المكان: ريف دمشق - حرستا

الزمان: 14/11/2012

الوصف: اثار الدمار على مسجد الشيخ موسى بعد قصفه من قبل الجيش السوري

المكان: دمشق - الحجر الأسود

الزمان: 19/7/2012

الوصف: اثار الدمار على مسجد الامام النووي بعد قصفه من قبل الجيش السوري

المكان: ريف دمشق - دوما

الزمان: 29/7/2012

الوصف: قصف مسجد البغدادي الشرقي من قبل الجيش السوري

المكان: ريف دمشق - دوما

الزمان: 1/1/2013

الوصف: اثار الدمار على مسجد طه بعد قصفه من قبل الجيش السوري

المكان: ريف دمشق - دوما

الزمان: 2/11/2012

الوصف: اثار قصف المسجد الكبير بطائرات الميغ من قبل الجيش السوري

المكان: ريف دمشق - مديرا

الزمان: 16/12/2012

الوصف: اثار الدمار جراء قصف مسجد البلدة براجمات الصواريخ من قبل الجيش السوري

إدلب:

المكان: إدلب - بنش

الزمان: 13/2/2013

الوصف: اثار دمار بعد قصف مسجد في البلدة للمرة الثانية من قبل الجيش السوري

المكان: إدلب - معرة النعمان

الزمان: 24/10/2012

الوصف: اثار الدمار الهائل على مسجد بلال جراء قصف الجيش السوري

المكان: إدلب - معرشمارين

الزمان: 12/10/2012

الوصف: اثار الدمار على مسجد جراء قصف الجيش السوري

المكان: إدلب - بنش

الزمان: 14/12/2013

الوصف: قصف مسجد بلال من قبل الجيش السوري

المكان: إدلب - تفتناز

الزمان: 5/8/2012

الوصف: اثار الدمار على مسجد من مساجد البلدة جراء القصف من قبل الجيش السوري

المكان: إدلب - معرة النعمان

الزمان: 20/11/2012

الوصف: تدمير مأذنة مسجد ذي النورين من قبل الجيش السوري

المكان: إدلب - معرة النعمان

الزمان: 3/11/2012

الوصف: اثار الدمار على المسجد الكبير جراء استهدافه من قبل الجيش السوري

اللاذقية:

المكان: ريف اللاذقية

الزمان: 31/7/2012

الوصف: اثار الدمار على المساجد جراء قصف الجيش السوري

المكان: اللاذقية - المارونيات

الزمان: 24/9/2012

الوصف: اثار الدمار على مسجد خالد جراء القصف من قبل الجيش السوري

حمص:

المكان: حمص - تلبيسة - عيون حسين

الزمان: 30/1/2013

الوصف: قصف مسجد الوحيد بالمدفعية من قبل الجيش السوري

المكان: حمص - البويضة الشرقية

الزمان: 3/1/2013

الوصف: قصف مسجد القرية من قبل الجيش السوري

اثار الدمار

المكان: حمص - الخالدية

الزمان: 28/11/2012

الوصف: اثار الدمار على مسجد الايمان جراء القصف من قبل الجيش السوري

المكان: حمص - السلطانية

الزمان: 23/9/2012

الوصف: قصف مسجد البلدة بالمدفعية من قبل الجيش السوري

المكان: حمص - الحولة

الزمان: 10/9/2012

الوصف: اثار الدمار على مسجد تلدو الأثري جراء قصف الجيش السوري

المكان: حمص - الحولة

الزمان: 28/7/2012

الوصف: قصف مسجد الشهداء من قبل الجيش السوري

شهود عيان على حادثة القصف

المكان: حمص - الضبعة

الزمان: 16/7/2012

الوصف: اثار الدمار على مسجد البلدة جراء قصفه للمرة الثانية من قبل الجيش السوري

المكان: حمص - الحولة

الزمان: 26/12/2012

الوصف: اثار الدمار على مسجد في المدينة قعد قصفه من قبل عناصر الجيش السوري المتمركزين على حاجز

الحميري

المكان: حمص - الرستن

الزمان: 21/9/2012

الوصف: اثار الدمار على مسجد الهداية جراء قصف الجيش السوري

المكان: حمص - القديمة

الزمان: 9/12/2012

الوصف: تدمير مسجد جراء قصف الجيش السوري

المكان: حمص

الزمان: 27/7/2012

الوصف: استهداف مسجد خالد بن الوليد اثناء القصف من قبل الجيش السوري

درعا:

المكان: درعا - الياودة

الزمان: 12/1/2013

الوصف: قصف مساجد بلدة الياودة من قبل الجيش السوري

المكان: درعا - النعيمة

الزمان: 3/9/2012

الوصف: استهداف مسجد ابو بكر الصديق من قبل الجيش السوري

المكان: درعا - السفيرة

الزمان: 9/2/2013

الوصف: استهداف ماذنة مسجد اهل بدر من قبل الجيش السوري

المكان: درعا - الشيخ مسكين

الزمان: 10/11/2012

الوصف: قصف مسجد علي بن ابي طالب من قبل الجيش السوري

دير الزور:

المكان: دير الزور - الميادين

الزمان: 15/10/2012

الوصف: اثار الدمار على المسجد الرئيسي في مدينة الميادين جراء قصف الجيش السوري

المكان: دير الزور - البوكمال

الزمان: 8/9/2012

الوصف: اثار الدمار على المسجد الكبير جراء قصف الجيش السوري

المكان: دير الزور - العرضي

الزمان: 2/11/2012

الوصف: قصف مسجد بلال واستهدافه من قبل الجيش السوري

حماة:

المكان: حماة - كفرنبودة

الزمان: 13/2/2013

الوصف: اثار الدمار على مسجد البلدة جراء قصف الجيش السوري

المكان: حماة - كفرنبودة

الزمان: 28/1/2013

الوصف: استهداف مساجد المدينة من قبل الجيش السوري

المكان: حماة - كرناز

الزمان: 1/2/2013

الوصف: قصف المسجد الكبير من قبل الجيش السوري

المكان: حماة - كفرزيتا

الزمان: 22/1/2013

الوصف: قصف احد مساجد كفرزيتا من قبل الجيش السوري

حلب:

المكان: حلب - طريق الباب

الزمان: 14/9/2012

الوصف: اثار الدمار جراء القصف على مسجد شهداء الأقصى

المكان: حلب - عندان

الزمان: 25/9/2012

الوصف: اثار الدمار على المسجد الكبير جراء قصف الجيش السوري

مسجد المهندار (القاضي) 26-8-2012

جامع الاسماعيلية الاثري 25-9-2012

جامع العثمانية الاثري 21-9-2012

الجامع الأموي

أحد مساجد حي الصالحين 22-8-2012

جامع الخير الأثري 12-11-2012

جامع في منطقة الجينة 1-7-2012

المشاطية 13-12-2012

جامع فاطمة الزهراء 20-8-2012

جامع البتول 20-8-2012

جامع الرشيد 5-9-2012

الاستنتاجات القانونية :

نلاحظ أن النظام السوري قد ارتكب جريمة الحرب المتعلّقة بتدمير الممتلكات وقد توفرت كافة أركان الجريمة من التدمير واسع النطاق أكثر من 1451 مسجد و تدمير تعسفي في أكثر من 95 % من الحالات و كما نعلم فإن المساجد من الممتلكات المشمولة بالحماية في اتفاقيه جنيف عام 1949 وقد ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي .

اضافة الى خرق الفقرة (أ) من القاعدة 40 من قواعد القانون العرفي للقانون الدولي الإنساني .
والتي تنص على :

أولا : يُحظر الاستيلاء على المؤسسات المخصصة لأغراض دينية أو خيرية أو تربوية أو فنية أو عملية، أو على الآثار التاريخية والأعمال الفنية والعملية، أو تدميرها أو الإضرار بها بصورة متعمدة.

ثانيا : المعارضة المسلحة :

قامت بعض فصائل المعارضة المسلحة باستهداف مالا يقل عن 4 مآذن لمساجد و قد بررت ذلك بأن القوات الحكومية كانت تستخدم تلك المآذن و تضع فيها قناصين موالين لها يقومون بقنص و قتل المدنيين و ذلك مثال على ذلك ما حصل في تفجير مأذنه مسجد أبو بكر الصديق في حي درعا البلد الواقع على تلة مرتفعه تطل على كامل المدينة وكان فيها قناص قتل أكثر من 27 شخص من اهالي الحي .
كما أقدمت قوات تابعه لجبهة النصرة على اقتحام حسينية تنتمي إلى الطائفة الشيعية التي تعتبرها بمثابة عدو كونها اصطفت في معظمها إلى جانب نظام الأسد وحصل ذلك في منطقة جسر الشغور.

إلى مجلس حقوق الإنسان :

- اعتبار الاعتداءات التي حصلت في سورية على حرمة المساجد انتهاك لحقوق الإنسان الأساسية والتي تمس مقدساته وكرامته.
- التنديد بانتهاكات النظام وتعليها على دور العبادة والمساجد وتوثيقها.
- الضغط على النظام والطلب منه بشكل رسمي وقف انتهاكاته فيما يمس المساجد.
- مطالبة الدول الداعمة للحكومة السورية بالسلاح و العتاد اتخاذ مواقف واضحة من انتهاكاته والضغط الدبلوماسي والسياسي عليه لكبح تلك الانتهاكات ووقفها.

إلى الجامعة العربية :

- التنديد بانتهاكات حرمة دور العبادة والمساجد وتوثيقها.
- الدفع اقليمياً ودولياً لاتخاذ قرارات فعالة في هذا الصدد.
- مطالبة النظام بالتوقف عن تلك الانتهاكات والتي تمس المسلمين في انحاء العالم.
- مطالبة الدول ذات التأثير على نظام الأسد الضغط عليه لوقف انتهاكاته الممنهجة والمتعمدة للمساجد.

إلى مجلس الأمن :

- التنديد بانتهاكات القوات الحكومية لحرمة المساجد وتجريمها.
- اصدار قرار ملزم للنظام بوقف جميع انتهاكاته وبالتحديد للمساجد ودور العبادة.
- التحذير من تبعات تلك الانتهاكات على السلم الاجتماعي والدفع باتجاه حروب طائفية ودينية وتحميل الحكومة المسؤولية الكاملة عن ذلك.
- اعلان طلب حماية للمساجد والأماكن الأثرية والتحذير من المساس بها.

